ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية " تحديات وخيارات "

University Students' Practice of Activities: Challenges and Opportunities

إعداد

حسام طه محمد
معيد بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.د/ مراد صالح مراد
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م.د/ علا عبدالرحيم
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالى إلى تعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية من خلال عرض مفهوم الانشطة الطلابية وأهدفها وأهميتها وخصائصها وواقع ممارستها ورصد التحديات والمستجدات التى قد تعوق ممارسة الطلاب لها مع وضع الخيارات والحلول لتطوير تلك الأنشطة من حيث الشكل والمضمون بما يساعد على تحقيق أفضل استفادة من الموارد المادية والبشرية الموجهة لتفعيل الأنشطة الطلابية بالجامعة ، ولتحقيق ذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفى ، وقد خلص البحث إلى تقديم قراءة فى تلك التوجهات التى أكدت أن ممارسة الأنشطة الطلابية ضرورة ملحة تتطلبها الحياة الجامعية كونها مصدرًا من مصادر الكشف عن مواهب وإمكانات

وميول الطلاب ، وعلى الرغم من تلك الأهمية تبين أن هناك عزوف العديد من الطلاب عن ممارستها بسبب معتقدات فى أذهان الطلاب ، وتحديات تجعل الطلاب يستبعدون المشاركة فى تلك الأنشطة وتم هنا رصد تلك التحديات ووضع بعض الخيارات والحلول لتطوير الأنشطة الطلابية بما يتناسب مع إحتياجات الفرد والمجتمع ووفقًا للتغيرات الحالية والمتوقعة فى المستقبل .

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الطلابية ـ طلاب الجامعة ـ تحديات ـ خيارات .

University Students' Practice of Activities: Challenges and Opportunities

ABSTRACT

The current research aims at identifying the reality of university students' practice of activities by presenting the concept of student activities, their aims, importance, characteristics, and the reality of practice. Also, it aims at monitoring the challenges and developments that hinder the students' practice and defining the opportunities development and solutions to develop activities in terms of form and content, which helps make the best use of material and human resources directed to activate the students' activities at the university. To achieve those aims, the research adopted the descriptive approach. The research concluded that, by presenting a review of these trends, the practice of such student activities is an urgent necessity required by university life as it is a source of revealing the talents, potentials and tendencies

of students. Despite this importance, it was found out that there is a reluctance of many students to practice those activities because of their beliefs and challenges that make students decline participation in those activities. Thus, these challenges were monitored and some opportunities and solutions were suggested to develop student activities in a way which is suitable to the needs of the individual and society and in accordance with the current and expected changes in the future.

Keywords: Students' Activities, University Students , Challenges, Opportunities .

مقدمة

تعد الجامعات الركيزة الفكرية والعلمية ، ومن ثم أصبح إنشاؤها فى سلم أولويات الدول ، فهى من المقومات الرئيسة للدولة العصرية ومؤشرًا لنهضتها ، نظرًا لما تقوم به من مهمة أساسية فى تنمية الشباب ؛ فكرًا ووجدانًا، فمن خريجى الجامعات تتخلق قيادات المجتمع فى مختلف المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية والإدارية ، التى من خلالها يتابع المجتمع مسيرته تقدمًا أو تثبتًا أو انحسارًا ، ومن هنا سعت مؤسسات التعليم العالى إلى الاهتمام بطلاب الجامعات بعدة طرق منها الأنشطة التى توفرها لطلابها ، ولهذا نوعت هذه المؤسسات كل حسب إمكاناتها المادية والبشرية من الأنشطة الطلابية لتتوافق رغبات وقدرات واهتمامات الطلاب الموجودين فى الحرم الجامعى (صقر سالم ، 2007 ، ص. 2) ، كما تؤمن مؤسسات التعليم العالى أن الأنشطة الطلابية دعامة أساسية فى التربية الحديثة كونها توفر النمو الشامل

المتكامل لدى الطلاب وتركز في أبسط معانيها على توظيف طاقاتهم وتحقيق ميولهم وذاتهم وتشعرهم بكيانهم الاجتماعي، فمعظم نظريات التعلم تؤكد أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية، كونها تعمل على توسيع خبرات الطلاب فى مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها ، كما تتيح لهم الفرصة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجاً مع مجتمعهم وأمتهم ، فهي تسهم في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب باعتبارها الأداة الفعالة التي تستخدمها المؤسسات التعليمية لتحقيق وظيفتها الاجتماعية من خلال ما تؤديه تلك الأنشطة من برامج للتدريب على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه. (رجاء محمود عثمان وعصام توفيق قمر ، 2009 ، ص. 21- 22)

لذا يجب توفير أنشطة تتسم بالتنوع بحيث تشمل: الأنشطة الرياضية بكل أنواعها ومستلزماتها من ملاعب ، وأبنية ومرافق ، ومدربين ومشرفين معدَين إعدادًا يتوافق مع مهامهم ؛ وكذلك الأنشطة الثقافية بإيجاد المسارح وإصدار الصحف والمجلات ، وإقامة الندوات وتنظيم المسابقات الثقافية والدينية والفكرية والأدبية ، والأنشطة الفنية من خلال وجود المراسم وقاعات العرض والمسارح ، وفرق الموسيقى ، والأنشطة العلمية وما تستلزمه من مختبرات ومعامل ورحلات علمية يمارس فيها الطلاب هواياتهم ، ويستعرضون من خلالها قدراتهم الإبداعية ، وما قد يتم من تطوير وإبتكار للعلوم ، وأنشطة الأسر الطلابية وما تتطلبه من قاعات وأفراد منضمين للأسر الجامعية ، لإقامة وتنظيم مسابقات متنوعة ، وعرض ندوات لنشر مبادئ وقيم التعاون بين الطلاب ، والأنشطة الإجتماعية وما تتضمنه من إقامة حفلات ورحلات وأعمال تطوعية يقوم بها الطلاب ، وأنشطة الجوالة والخدمة العامة وتتضمن إقامة المسابقات

والمعسكرات الخاصة بالجوالة والخدمة العامة داخل وخارج الجامعة . (عبدالغنى عبود ، 2001 ، ص. 124)

ومن ثم أصبح الإهتمام بالأنشطة الطلابية جزءاً من فلسفة الجامعة وغايتها لإعداد جيل متكامل متحرر عقليًا وفكريًا ، فالشباب هم المسئولون عن تنمية المجتمعات وتحقيق حياة أفضل عن طريق تعبئة جهودهم وتنظيم استخدامها بفاعلية فى مواجهة المشكلات التى تواجه المجتمع ، ولا يحدث ذلك إلا من خلال خطة معدة إعدادًا جيدًا للإستثمار فى ذلك الجيل(محمود صديق ، 2015 ،ص. 17) ، من خلال الأنشطة الطلابية التى تعد جزءًا هامًا ورئسيًا لإحداث التغيير والبناء لدى القوة البشرية التى تمتلكها الجامعات ، والتى قد تفوق أحياناً أثر التعليم فى حجرة الدراسة عن طريق المواد الدراسية(فكرى حسن ، 1980 ، ص. 75) ، فالأنشطة تعد وثيقة الصلة بالمنهج ودورها لا يقل أهمية عنه، فهى الجانب العملى والتطبيقى الذى يساعد على النمو الشامل المتكامل فى المجالات المختلفة ، كما تساعد الطلاب على الإبتكار والإبداع والإنجاز الأكاديمى ، كذلك تدعم علاقاتهم مع زملائهم وتنمى بداخلهم الثقة بالنفس وتقديرهم لذاتهم.

ويقترن النشاط فى جوهره بمفهوم الخبرة المربية ، التى تعد محصلة لتفاعل متبادل يتم بين الإنسان وبيئته ، فمن خلال هذا التفاعل المستمر يتم تعديل سلوك الإنسان ، كما تحقق هذه الأنشطة التفاعل المتبادل والمستمر بين الطالب وزملائه ، وتربطه بالدوافع الذاتية والتلقائية للطالب ، ومن هنا يتغير سلوكه ، بل إن هذه الأنشطة تساعد فى تهيئة مواقف تربوية تتفق مع حاجات الطلاب المشاركين فيها وميولهم ، فالأنشطة الحرة تتمم وتكمل المنهج وتعالج نواحى قصوره وتسهم فى التخلص من الملل ، كما تعمل على توجيه السلوك وبناء الشخصية . (فكرى حسن، 1980 ، ص. 75)

يتضح مما سبق أن المرحلة الجامعية هى فترة حاسمة تزداد فيها احتياجات الطلاب للتعلم وإثبات الذات والتدريب والفهم والإنتماء ولن يتم ذلك من خلال الدراسة الأكاديمية فقط ، ومن ثم أصبحت الأنشطة الطلابية ركن أساسى فى التعليم لما يتم بها من علاقات وتفاعلات غير مقيدة كما يحدث داخل حجرة الدراسة ، فهى أشبة بطبيعة المجتمعات خارج أسوار الجامعة التى يتعرض فيها الطالب لمشكلات وضغوطات ومواقف وتحديات تجعله يستشعر الحياة بصورتها الحقيقية ، فهى عبارة عن تحديات ومواقف تلزمهم أن يسعوا إلى إيجاد حلول لمواجهتها وفقًا لأراء فردية أو جماعية ومن ثم تدعم لديهم حس المسئولية وتنمى لديهم العديد من الخبرات التعليمية والإجتماعية وتكسر حاجز الخوف والتوتر والإنطوائية

ومن هنا جاءت أهمية الأنشطة ودور رعاية الشباب التى يقع عليها مسئولية كبيرة فى إكساب الشباب العديد من المهارات التى من خلالها يتمكنوا من حماية الوطن وصيانة المكاسب الوطنية والقومية ومسايرة التطور والتقدم الذى يشهده العالم خلال القرن الحالى والعشرين. (لبيب عبدالعزيز ، 1998 ، ص. 2)

الدراسات السابقة :-

سوف يتم عرض الدراسات السابقة مرتبًا من الأحدث إلى الأقدم كما يلى :-

1ـ دراسة مكفس عبدالمالك وعمار شوشان (2017) وعنوانها " ممارسة طلبة الجامعة للأنشطة الطلابية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الدراسة (دراسة ميدانية بجامعة باتنة) " هدفت الدراسة التعرف على واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية بأنواعها الثقافيه والعلميه والرياضيه والاجتماعيه، النقابيه ،وعلاقة ذلك باتجاههم نحو الدراسة،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الجامعيين يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة، واتجاههم نحو الدراسة إيجابي،

وأن لممارسة هذه الأنشطة علاقة طردية باتجاههم نحو الدراسة، وأن هناك فروقًا في الممارسة تعزى للجنس ولا توجد فروق في الممارسة تعزى للإنتماء للكليه. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة بالأنشطة الطلابية وتشجيع الطلاب على ممارستها.(مكفس عبدالمالك ، عمار شوشان ، 2017)

2ـ دراسة محمد رجب ومحمد عمر (2010) وعنوانها " ترويض الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم ، المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر " التعرف على الأنشطة الطلابية وتحديد الأنشطة الرياضية المفضلة للطلاب والتعرف على عناصر المزيج الترويجى المتبعة لتسويق الأنشطة الطلابية والكشف عن سياسات وأساليب الترويج والتعرف على الاتجاهات الحديثة فى الترويج وتقديم مجموعة من النتائج والتوصيات من شأنها أن تساهم فى تفعيل دور العملية الترويحية فى تسويق الأنشطة الطلابية بما يحقق مصلحة الجامعة والطلاب ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود وعى وإدراك كاف من قبل القائمين على الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم للمفاهيم والاتجاهات الحديثة فى ترويج الأنشطة وتطويرها ، وتركز رعاية الشباب بجامعة الفيوم على سياسة استيعاب الطلاب وعدم التركيز على سياسة جذب الطلاب للمشاركة فى الأنشطة الطلابية كما تركز رعاية الشباب بجامعة الفيوم على بعض الوسائل الترويجية كالإعلان داخل الحرم الجامعى وعدم التركيز على وسائل أخرى رغم أهميتها كالترويج عن طريق شبكة الإنترنت والبريد الالكترونى . (محمد رجب ، محمدعمر ، 2010)

3ـ دراسة عادل محمد شعبان(2008) وعنوانها " المعوقات التى تواجه طلبة جامعة الأزهر نحو ممارسة الأنشطة الطلابية " هدفت إلى تحديد أهم المعوقات التى تحول دون ممارسة طلاب جامعة الأزهر لأوجه النشاط الرياضى ، واستخدمت الدراسة

المنهج الوصفى ، وقد توصلت ترتيب المعوقات كالتالى : تعارض ممارسة الأنشطة مع مواعيد المحاضرات ، وضعف الإمكانات والمرافق ، وقصور الجوانب الصحية اللازمة لممارسة النشاط الرياضى . (عادل محمد شعبان ، 2008)

4ـ دراسة grace byung ، dong jin lee(2008) وعنوانها " نموذج جودة الحياة الجامعية للطلاب فى كوريا الجنوبية " وهدفت الدراسة إلى بناء نموذج لجودة الحياة الجامعية للطلاب فى كوريا الجنوبية ، وذلك بغرض أن رضا الطلاب عن الخدمات والتعليم ، والخدمات الإدارية ، والمرافق يكون لها تأثير كبير على جودة الحياة الجامعية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ضرورة تحسين الجامعات لخدمات الأنشطة الطلابية وصيانة المرافق لكى تكون عالية الجودة ، وأن جودة الحياة الجامعية لها أثر إيجابى على هوية الطلاب مع الكلية ، كذلك ضرورة تعرف الآثار الخفية للخدمات التعليمية .(dong jin lee، grace byung ، 2008)

5ـ دراسة Tchibozo , G (2007) وعنوانها " الأنشطة اللاصفية والانتقال من التعليم العالى إلى العمل : دراسة مسحية للخريجين فى المملكة المتحدة " واستهدفت الدراسة التعرف على آثار الأنشطة الطلابية فى انتقال الطلاب إلى سوق العمل واستخدمت المنهج الوصفى المسحى ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة اللاصفية لها تأثير كبير على الانتقال من مرحلة التعليم العالى إلى سوق العمل ، فالخبرة بالأنشطة اللاصفية سهلت على الطالب الوصول إلى مكانة وظيفية أفضل . (Tchibozo , G ، 2007)

6ـ دراسة Woods,J (2007) وعنوانها " استقصاء مساهمة طلاب كليات المجتمع فى الأنشطة اللاصفية " ، واستهدفت الدراسة تحديد مستويات مساهمة طلاب الكلية

فى الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمى ، واستخدم الباحث فى هذه الدراسة منهج البحث الوصفى ، وتوصل البحث من خلال دراسته إلى أن المساهمة الكبيرة للطلاب فى البرامج والأنشطة داخل الحرم الجامعى تؤثر فى شعور الطالب بالرضا عن الكلية أو الجامعة ، كما تؤثر على تحصيله الأكاديمى ، وعلى المثابرة من أجل التخرج . (Woods ,J ، 2007)

7ـ دراسة حسين نور والسيد خلف(2006)وعنوانها " عوامل عزوف طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر عن المشاركة فى بعض الأنشطة " وهدفت الدراسة تعرف اتجاهات طلاب كلية التربية جامعة الأزهر نحو ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية ، والكشف عن واقع هذه الممارسة ومعوقاتها ، وتقديم بعض المقترحات لتفعيلها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابى نحو ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية لدى أفراد العينة ، وتركزت المعوقات فى قصور وسائل الإعلان عن مواعيد وأماكن الأنشطة المختلفة ، وكثرة المقررات الجامعية وقلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة ، ورغبة أولياء الأمور فى عدم مشاركة أبنائهم فى الأنشطة ، وضعف الإمكانات المادية اللازمة لممارسة الأنشطة .(حسين نور والسيد خلف ، 2006)

8ـ دراسة خالد بن صالح مرزم (2005) وعنوانها " العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود " وهدفت إلى تعرف واقع مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية فى جامعة الملك سعود بالرياض ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحى ، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الطلاب الغير مشاركين فى الأنشطة الطلابية عالية جدًا ، وهذا لأسباب كثيرة منها : عدم التشجيع الكافى لممارستها ، وازدحام اليوم

الدراسى بالمقررات الجامعية ، وعدم حصولهم على أى درجات أو تقدير مقابل ممارستها. (خالد بن صالح مرزم ، 2008)

9ـ دراسة صفاء محمد (2005) وعنوانها " الأنشطة الطلابية ودورها فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية) " هدفت إلى الكشف عن دور الأنشطة الطلابية فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب الجامعة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأنشطة الطلابية فى تحقيق النمو المتكامل للطلاب ، وجاءت ممارسة الطلاب متوسطة بشكل عام ، وكان طلاب القسم الأدبى أكثر ممارسة للأنشطة من طلاب القسم العلمى. (صفاء محمد، 2005)

10ـ دراسة محمود عبده أحمد(2004) وعنوانها " دور الأنشطة الطلابية فى اكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر " هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة فى إكساب قيم المشاركة لطلاب جامعة الأزهر ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى ضرورة أن يستند تخطيط الأنشطة إلى أساس علمى ، وأهمية اشراك الطلاب مع المسئولين فى وضع خطط وبرامج الأنشطة وتنفيذها ، وضرورة عمل دورات تدريبية للمشرفين على الأنشطة ، وزيادة الحوافز المادية والمعنوية للطلاب المتميزين فى الأنشطة المختلفة . (محمود عبده أحمد، 2004)

11ـ دراسة الدعيج (2002) وعنوانها " أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك فى الأنشطة الطلابية " هدفت الدراسة البحث عن أسباب عزوف طلاب الجامعة عن ممارسة الأنشطة الطلابية المتاحة بالجامعة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وقد أشارت النتائج إلى تدنى ملحوظ فى ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية ، وبينت كذلك أن من معوقات إقامة الأنشطة الطلابية عدم معرفة الطالب بمواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة ، وشعور الطلاب بالخجل ، وأن هناك أسباب تتعلق

بالجانب الفنى ، وأسباب تتعلق بنقص الإمكانات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة . (عبدالعزيز دعيج ، 2002)

12ـ دراسة نادية رضوان (1977) وعنوانها " الاتحادات الطلابية واتجاهات الطلاب نحوها " هدفت الدراسة التعرف على مدى الوعى برسالة اتحاد الطلاب والتعرف على المشكلات الحقيقية فى حياة الطلاب ، واتبعت الدراسة منهج البحث الاجتماعى ، وتوصلت لعدة نتائج منها أن هناك نسبة قليلة من المشاركين فى الأنشطة ، وانخفاض نسبة الطلاب الذين يعلمون بوجود لائحة للاتحادات والذين يعرفون الحقائق التنظيمية الخاصة بالاتحادات .(نادية رضوان ، 1977)

تعقيب على الدراسات السابقة :ـ

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح اتفاق الكثير منها مع البحث الحالى فى بعض الجوانب ومنها هدف البحث ومنهجه، غير أن الدراسة الحالية ركزت على طلاب الجامعة، كذلك تحديد أنواع الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب داخل وخارج الحرم الجامعى وما يمكن أن تسهم به في تنمية الشخصية الإجتماعية للطالب، وقد تم الإستفادة من تلك الدراسات فى تحديد المشكلة التى تتمثل فى التحديات التى تقف حاجزًا تجاه ممارسة الأنشطة الطلابية وأسباب العزوف من قبل الطلاب عن ممارستها، كما قدم البحث عددًا من المقترحات التى يمكن أن تشجع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية والتغلب على بعض التحديات التى تعوق ممارسة الطلاب لهذه الأنشطة .

مشكلة الدراسة:

يتضح من خلال إستقراء الدراسات السابقة والتى أكدت على أن الأنشطة الطلابية ضرورة ملحة تتطلبها الحياة الجامعية ، ومصدرًا من مصادر الكشف عن مواهب

وإمكانات وميول الطلاب فى شتى مجالات الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية ، كما تسهم فى استثمار الأوقات الحرة للطلاب بهدف إيجاد وتنمية الهوايات الفنية والعلمية والعملية ، وإكساب الممارسين الخبرات والمهارات والقدرات (إبراهيم سليمان ، 2013،ص. 1100، 1101) ، ورغم ذلك فقد أوضحت الدراسات أن هناك ضعف توعية بأهمية الأنشطة الطلابية مع قلة الحوافز للمشاركة ، مما أدى إلى عزوف العديد من الطلاب عن ممارسة الأنشطة الطلابية وجاءت أسباب العزوف وفقًا لدراسة حسين محمد والسيد محمد (2006) ودراسة عبدالعزيز دعيج (2002) أن الأنشطة مضيعة للوقت من وجهة نظر الطلاب ، مع عدم موافقة أولياء الأمور على المشاركة فى الأنشطة تخوفًا أن يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسى ، إضافة إلى كثرة المقررات الجامعية ، وعدم وجود جدول محدد لمواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة ، وتدخل الأمن المستمر ، وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس، ووفقًا لدراسة محمد رجب و محمد عمر (2010) عدم علم واستيعاب الطلاب بالأنشطة وضعف وسائل الترويج عن طريق شبكات الإنترنت لتوعية الطلاب على أهمية الانشطة والحث على المشاركة بها ، ووفقًا لدراسة عبدالله راجى وسلامة يوسف (1993) عدم التجانس بين الطلاب كونهم يأتون من بيئات مختلفة ، وعدم إعطاء الحرية للطلاب فى إختيار النشاط الذى يتوافق مع ميولهم وهواياتهم وعدم توافر الإمكانات المادية والمعنوية المناسبة التى تمثل مقوم من مقومات التخطيط الجيد والحافز المناسب لإقبال الطلاب على الأنشطة مع قصور فى التدريب للمتخصصين ومشرفى الأنشطة وأعضاء هيئة التدريس لإنشغالهم بالعمل الإدارى والأكاديمى مما يفقد الأنشطة أهميتها وهدفها .

فى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

1. ما مفهوم الأنشطة الطلابية وما أهم أهدافها ؟
2. ما التحديات والمستجدات التى تعوق ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية ؟

3ـ ما الخيارات المقترحة التى تساعد على تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية ؟

أهداف البحث :.

تتحدد أهداف البحث فى النقاط التالية :.

1ـ تعرف مفهوم الأنشطة الطلابية وأهدافها وأهميتها وطبيعتها .

2ـ تعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية ورصد التحديات التى تعوق ممارستهم لتلك الأنشطة .

3 ـ تقديم عددًا من المقترحات التى يمكن أن تشجع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية والتغلب على بعض التحديات التى تعوق ممارسة الطلاب لهذه الأنشطة .

أهمية البحث

يمكن تحديد أهمية البحث فى

الأهمية النظرية وتتمثل فى :

ـ الاستجابة للإتجاهات العالمية الحديثة والتحديات المتغيرة التى دعت بضرورة الإهتمام بالأنشطة الطلابية لدى الطلاب بإعتبارها أحد أهم مكونات المنظومة التعليمية بالمرحلة الجامعية ، وذلك لمواكبة التغيرات الملحة التى طرأت على المجتمعات كى يتمكنوا من الإيفاء بمتطلباتهم الذاتية والمجتمعية .

الأهمية التطبيقية وتتمثل فى أن نتائج الدراسة :

ـ قد تفيد المسئولين فى الجامعة فى وضع الخطط للإهتمام بالأنشطة الطلابية والتوسع فى ممارستها والمشاركة فيها كونها حق لجميع طلاب الجامعة .

ـ قد تفيد المسئولين ومتخذى القرار لمعرفة التحديات التى تعوق ممارسة الأنشطة الطلابية ، مع وضع خيارات وحلول لتطوير الأنشطة الطلابية من حيث الشكل

والمضمون ، وبما يساعد على تحقيق أفضل استفادة من الموارد المادية والبشرية الموجهة لتفعيل الأنشطة الطلابية بالكلية.

منهج البحث :

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى لتعرف الأنشطة الطلابية وخصائصها وأهدافها وأهميتها وواقع ممارستها ، والوقوف على التحديات والمشكلات التى تعوق ممارسة الأنشطة ، وتحديد خيارات لتطويرها للإستجابة للتحديات المستقبلية .

حدود البحث :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلى :

1ـ حدود موضوعية : تتمثل فى دراسة الأنشطة الطلابية لدى طلاب الجامعة

2ـ حدود بشرية : تقتصر الدراسة على طلاب الجامعة

خطوات السير فى البحث تتمثل فى :ـ

المحور الأول ويتناول : مفهوم الأنشطة الطلابية وخصائصها وأهدافها وأهميتها وواقع ممارستها وذلك للإجابة عن التساؤل الأول .

المحور الثانى ويتضمن : التحديات والمستجدات التى تعوق ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية وذلك للإجابة عن التساؤل الثانى .

المحور الثالث ويشمل على الخيارات المقترحة التى تساعد على تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية وذلك للإجابة عن التساؤل الثالث .

مصطلحات البحث تتمثل مصطلحات البحث فى :ـ

ممارسة :

يشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن الممارسة هى" اشتراك الطالب فى نشاط اجتماعى أو إسهامه فى تحقيق أهداف الجماعة وتحمل المسئولية " (أحمد ذكى بدوى ، 1993 ، ص. 231).

ويقصد بالممارسة فى معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها بأنها " العملية التى من خلالها يقوم الفرد بدور فى الحياة الإجتماعية والسياسية وتكون لديه الفرصة لأن يشارك فى وضع الأهداف العامة لمجتمعه ووضع أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف (جامعة الدول العربية الأمانة العامة ، 1983 ، ص. 196)

2ـ الأنشطة الطلابية :

عرفها متولى بأنها مجموعة من الأنشطة والبرامج التى تمارس بصورة اختيارية من قبل الطلاب ، هذه الأنشطة متعددة لتشمل كافة الميول والاتجاهات وتشبع الهوايات المختلفة وهى تتضمن أنشطة ثقافية ، رياضية ، اجتماعية ، جوالة ، علمية ، فنية ، أسر طلابية ، تتم خارج قاعات الدراسة تحت إشراف الجامعة من خلال إدارات رعاية الشباب بالكليات والجامعة ومن قبل التنظيمات الطلابية نفسها (محمد بهاءالدين بدر الدين متولى، 2007 ، ص. 1676) .

وتم تعريفها بأنها " برامج اختيارية غير متضمنة فى المقررات الدراسية يمارسها الطلاب بدافع ذاتى بهدف تنمية قدراتهم على التعامل مع الآخرين واكتشاف مواهبهم وبناء شخصياتهم بما يساعدهم على مواجهة الحياة وما يطرأ عليها من مشكلات (عبدالحكيم أحمد محمد ، 2013، ص. 5811) .

وعرفتها الدراسة إجرائيًا بأنها :-

" البرنامج أو النشاط الذى يمكن ممارسته فى وقت الفراغ داخل الجامعة ، أو الكلية ، وتشمل (النشاط الرياضى ـ النشاط الثقافى ـ النشاط العلمى والتكنولوجى ـ النشاط الخاص بالأسر الطلابية ـ النشاط الفنى ـ النشاط الإجتماعى ـ نشاط الجوالة والخدمة العامة) على أن تكون خاضعة للتوجيه والإشراف من قبل الجامعة ، بهدف اكساب الطلاب الخبرات والمهارات التى تساعد على إنتاج جيل متزن ومتكامل من النواحى الوجدانية والإجتماعية والبدنية والعقلية ، وذلك لتحقيق الأهداف العامة للمؤسسة والهيئات والجامعات .

المنطلقات النظرية للبحث

المحور الأول : مفهوم الأنشطة الطلابية وخصائصها وأهدافها وأهميتها وواقع ممارستها؟

رغم تعدد تعريفات الأنشطة الطلابية إلا أن هناك اتفاق على أنها " تلك الممارسات والتفاعلات التى تحدث خارج قاعات الدراسة وتشمل المجالات الفكرية والثقافية والإجتماعية والترفيهية والرياضية بشرط الإعتراف بها من الجهات المسئولة فى الجامعة"

(The International Encyclopedia of Education,1977,P1600)

كما عرفها (فكرى حسن ريان ، 1989 ، ص. 4) بأنها : " مجال لخبرات يمر بها الفرد ، وهى خبرات منتقاة بحيث يؤدى المرور بها إلى تحقيق أهداف التربية "

أو هى " كل ما يقوم به الطلاب من أعمال ويمرون به من خبرات وبرامج مخطط لها من قبل المسئولين بالجامعة بالإشتراك مع التنظيمات الطلابية فى المجالات الثقافية والإجتماعية والعلمية والرياضية والفنية والترفيهية ، بشرط أن تتم هذه الممارسات

والتفاعلات خارج نطاق الجداول الدراسة الرسمية وفى غير أوقاتها سواء داخل الجامعة أو خارجها ، على أن تكون فى الحالتين خاضعة للتوجيه والإشراف من قبل الجامعة ".(حميده عبدالعزيز إبراهيم،1992، ص9)

ويمكن أن تتضمن مجموعة ممارسات عملية وتطبيقية تحدث وفق تخطيط وتنظيم تم إعداده من قبل الكلية أو الجامعة ، حيث يشارك فيها الطلاب والطالبات باختيارهم وفقًا لميولهم واهتماماتهم ، تحت إشراف مجموعة من المتخصصين المؤهلين . (غادة حمزة الشربينى وعبدالعزيز السيد ، 2007 ، ص. 1156)

وهناك من عرفها بأنها " برامج طلابية متنوعة تقدمها الجامعة لطلابها وفق خطة مرسومة ذات أهداف محددة تحقق لهم الشخصية المتوازنة الكاملة وتسعى لإعدادهم للحياة العملية بعد التخرج ، تحت إشراف مباشر من مشرفين متخصصين بحيث تراعى ميول الطلاب وقدراتهم ، بغرض التكامل مع المناهج الدراسية لتنمية شخصية الطلاب وصقل مواهبهم وإعدادهم للحياة العملية والإجتماعية (سليمان بن عبدالله ومجدى محمد يونس ، 2014 ، ص. 29) ، بحيث تكون هذه البرامج والأنشطة اختيارية لإكساب الطلاب المهارات الحياتية ، وتتنوع هذه الأنشطة إلى أنشطة ثقافية ترفيهية وعلمية واجتماعية ومهاراتية وصحية وإعلامية(فاكر محمد الغرايبة وخالد عبدالله الرابوى ، 2018 ، ص. 6) ، وهناك من ربط بين هذه الأنشطة وبين الإتحادات الطلابية حيث عرفت بأنها " تلك الأنشطة المتنوعة التى يمارسها طلاب الجامعة من خلال اللجان المنبثقة عن الإتحادات الطلابية بطريقة حرة ومنظمة خارج نطاق الدراسة الأكاديمية ويكون الإتحاد مسئول عنها ومسئول عن توفيرها بواسطة اللجان المختلفة الفنية ، والثقافية ، والرياضية ، الإجتماعية والجوالة ، والخدمة العامة والأسر . (صفاء محمد على ، 2005 ، ص. 8)

هذا وقد تتكامل أهداف هذه الأنشطة مع أهداف المواد الدراسية وترتبط بها ، حيث تعمل على إكتساب خبرة أو مهارة ، أو إتجاه علمى أو عملى ، داخل حجرة الدراسة

أو خارجها ، أثناء اليوم الدراسى ، أو بعد إنتهاء الدراسة وتشمل الأنشطة الرياضية ، الثقافية ، الإذاعة ، الكشافة ، الرحلات ، ومجالس الطلبة الذهنية ، والخدمة الإجتماعية والمسرحية ، والمهنية ، والعلمية ، والسلامة العامة والدفاع المدنى . (عبدالله راجى أبورضوان وسلامة يوسف طناش ، 1993 ، ص. 12)

يتضح من خلال التعريفات السابقة أهمية الأنشطة الطلابية فهى تسهم فى تنمية شخصية الطلاب من جميع الجوانب كما تتكامل مع البرامج والمناهج الدراسية ، ومن ثم فقد اهتمت الفلسفات الحديثة فى التربية ، والتى تؤمن بأن الإنسان يعيش فى مجتمع متغير بإستمرار ، وأن نموه لا يتم إلا من خلال التفاعل بينه وبين البيئة التى يعيش فيها ، ولا يحدث ذلك التغير والتطور إلا من خلال ممارسة الأنشطة ، هذا وقد قسمت هذه الأنشطة الطلابية إلى :-

ـ النشاط الرياضى ويهدف إلى تشجيع المواهب وتكوين الفرق الرياضية وإقامة المسابقات والمهرجانات لتحقيق النمو المتوازن لجميع جوانب شخصية الطالب ، ويتمثل هذا النوع من الأنشطة فى الألعاب الفردية والجماعية والمباريات الرياضية داخل المؤسسة وخارجها .

ـ النشاط الثقافى ويهدف إلى تنمية الطاقات الأدبية الثقافية للطالب واكسابه العلوم والمعارف التى تزيد من فهمه وتوثق علاقته بتراث أمته ويشمل هذا النشاط على عدة أنشطة فرعية وهى القيام بعمل المحاضرات والندوات(الدينية ، شعرية ، علمية) والمؤتمرات ، والأمسيات والملتقيات الثقافية ، والقيام بالأبحاث فى المجالات المختلفة ، وعقد المسابقات ذات الطابع الثقافى والبرامج التعليمية لتعليم اللغات وعلوم الحاسب الآلى والمهرجان الثقافى السنوى وزيارة المسارح ، والصحافة والمنتديات الطلابية ، وإقامة معارض الكتاب (جمال رجب محمد ، 2010 ، ص. 193).

ـ النشاط الإجتماعى ويهدف إلى إيجاد علاقات إجتماعية بين الطلاب مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم والتعامل الجيد مع الآخرين بهدف تحقيق الإنسجام فيما بينهم

، ويتمثل هذا النشاط فى الزيارات الميدانية والمراكز الصيفية والرحلات الداخلية والخارجية وخدمة البيئة والمشاركة فى أسابيع التوعية العامة وغيرها من الأنشطة التى تأتى فى إطار خدمة الجماعة .

ـ النشاط العلمى : ويهدف إلى تشجيع المبتكرات العلمية والأفكار الإبداعية ، ورعاية الموهوبين والمتميزين من الطلاب ، وحثهم على التفكير العلمى المتميز .

ـ النشاط الفنى : ويهدف إلى تنمية الإحساس الفنى لدى الطلاب وإبراز مواهبهم عن طريق المسابقات الفنية والمهرجانات وتشمل الأنشطة الفنية الفنون التشكيلية والمسرحية والتصوير والخط العربى والأعمال اليدوية .

ـ نشاط الأسر الطلابية :ـ ويهدف إلى توثيق الروابط بين أفراد الأسرة الواحدة وتنمية روح التعاون والمحبة بينهم ، ويتضمن ذلك قيام الأسرة الواحدة بعمل نشاط متكامل سواء فى النواحى الرياضية او الثقافية أو الفنية أو الإجتماعية والإشتراك فى البرامج المتنوعة بين الأسر الطلابية وبعضها البعض على مستوى الكلية ثم الجامعة .

ـ نشاط الجوالة والخدمة العامة :ـ وبهدف إلى إعداد وتزويد الشباب بالفكر والفن والمهارات على أساس تربوى وهادف عن طريق تحقيق مبادئ الجوالة والكشافة خلال المعسكرات التدريبية للجوالة والخدمة العامة . (إمحمد عمر إمحمد وآخرون، 2019 ، ص. 283 ، 284)

وتشير كل تلك الأنشطة إلى العلاقة بين ما يبذله الطلاب من جهد وبين ما يريد تحقيقه من أهداف ، فمن خلالها يحصل الطلاب على المعلومات والخبرات والمهارات التى يستخدمونها فى حياتهم العامة والخاصة وتساهم بشكل أو بأخر فى إشباع حاجاتهم المختلفة ومواجهة كافة الضغوطات الطارئة فى حياتهم اليومية . (دينا محمد السعيد ، 2018 ، ص. 13)

خصائص الأنشطة الطلابية :.

تتبوأ الجامعات اليوم ـ مركز الصدارة بين مؤسسات إعداد المتخصصين فى ميادين العلوم والآداب والفنون ـ وأصبح لزامًا عليها تعديل رسالتها التقليدية فى خدمة الثقافة والفكر(لبيب عبدالعزيز لبيب ، 1998 ، ص 4) ، فدورها لا يقتصر على القيام بعملية التدريس داخل القاعات الدراسية فقط ، بل يتعدى ذلك من خلال الأنشطة الطلابية التى تصقل شخصية الطالب الجامعى ، وتكسبه المهارات التى تساعده على التحصيل العلمى ، وزيادة دافعيته للدراسة وإكساب العملية التعليمية مزيدًا من المتعة والمنافسة الشريفة ، الأمر الذى يؤكد ضرورة تلك الأنشطة فى الحياة الجامعية (ممدوح مسعد أحمد هلالى ، 2015 ، ص 23) ، ومن ثم فإن الأنشطة والخدمات الطلابية تتميز عن المواد الدراسية التى يتم تدريسها داخل حجرة الدراسة بعدة مميزات وخصائص منها :ـ

ـ أن الأنشطة والخدمات الطلابية يغلب عليها الصبغة العملية ، حيث يقوم الطالب بزيارة أحد الأماكن أو العزف على إحدى الألات الموسيقية أو ممارسة لعبة رياضية بينما يغلب على المواد الدراسية الطابع النظرى .

ـ تتميز الأنشطة والخدمات الطلابية بأنها مبنية على الرغبة والميل ، أى أن الطالب عندما يختار ممارسة نوع أو أكثر من أنواع الأنشطة دون غيرها ، ويتم ذلك بناءاً على رغبته وميله .

ـ أن الأنشطة تساعد فى الكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم وإستعداداتهم أكثر ما تكشف عنه دراسة المواد الدراسية وذلك لتنوع هذه الأنشطة وتنوع مجالاتها .

ـ يمارس الطلاب فى الأنشطة الخبرة العملية ويعيشون الخبرة الجماعية ، فهم الذين يعملون ويمثلون ويعزفون ويرسمون أى أن دورهم أكثر إيجابية فى عملية الممارسة من دورهم فى دراسة المواد الدراسية .

ـ بعض الأنشطة هى التى تصل الكلية والجامعة بالمجتمع بينما المواد الدراسية تعزل المؤسسة التعليمية عن المجتمع ، فمن خلال الأنشطة يخرج الطلاب للبيئة زائرين الحدائق والأماكن الأثرية والمعالم الجغرافية والوزارات والشركات.

ـ من خلال الأنشطة يقوم الطالب بدراسة الظواهر والمشكلات القائمة فى المجتمع ومن ثم قد يساهم فى خدمة المجتمع من خلال تقديم بعض الخدمات مثل محو الامية والكشف الطبى وتنظيف البيئة والتشجير .

ـ الأنشطة من خير الوسائل التى تساعد على تقييم الطلاب ، لأن الطلاب فى هذه الأنشطة يظهرون ميولهم وإستعداداتهم ويبذلون أقصى جهد ، ويضع كل منهم نفسه حيث يميل إلى ما يرغب وتعد المرآة الصادقة للطالب .

ـ يتنوع محتواها بين (ثقافى ـ علمى رياضى ـ إجتماعى ـ كشفى ـ فنى).

ـ تخضع لإشراف ومتابعة من إدارة مخصصة فى الجامعة ، وتتطلب توفير إمكانات مادية وبشرية . (شيماء على عبدالظاهر ، 2015 ، ص 432)

ـ تمارس خارج نطاق المحاضرات ، وهناك بعض الانشطة مثل الندوات الثقافية واللقاءات الفكرية وغيرها تتم داخل المحاضرات ولكن فى غير أوقات الدراسة الرسمية.

ـ الإلتحاق بها أو ممارستها بناءًا على الرغبة الذاتية النابعة من اهتمامات الطلاب أنفسهم .

ـ يتم تنظيمها من قبل الجامعة كمؤسسة تربوية ومن قبل التنظيمات الطلابية نفسها .

ـ يمكن أن تتعاون مع الجامعة فى تنظيم بعض الأنشطة جهات ومؤسسات مختلفة خارج الجامعة (عبدالعزيز إبراهيم حميدة ، 1992 ، ص 8) .

ـ أنها عملية اختيارية من قبل الطلاب ومنظمة ومترابطة وتتسم بالتنوع سواء كانت فردية أوجماعية على حسب النشاط ، كما تتسم بالإختلاف والمرونة ، ويشرف عليها أعضاء هيئة التدريس وأخصائيين الأنشطة ويغلب عليها الطابع الترفيهى وتعتمد على الأسلوب والمنهج العلمى فى ممارستها ، وتخضع للتقييم من أجل تقويم الممارسة

المهنية للأنشطة الطلابية من خلال طريقة العمل مع الجماعات (سلطانه محمد أحمد ، 2012 ، ص 2518)

أهداف الأنشطة الطلابية

نظرًا لأهمية الدور الذى سوف يؤديه الطالب الجامعى لذاته أو كعائد على المجتمع ، قامت الدولة بأجهزتها على جميع مستوياتها بالجامعات والمعاهد برعاية هذه الطاقات ، لخلق قوة إنتاجية فعالة ، فإعداد الطلاب فى الجامعات لا يقتصر على الناحية العلمية وإنما يتعدى ذلك إلى تثقيفهم ثقافيا وسياسيا وإجتماعيا ودينيا ، ويتم ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة الطلابية لما لها من أثر فى إظهار طاقات الشباب الجامعى وصقل مواهبهم وتنمية مقدراتهم ومهاراتهم على التفكير والعمل ، وتدريبهم تدريبا مبكرا على القيادة وتحمل المسئولية عن طريق برامج ومشروعات الانشطة الرياضية والإجتماعية والثقافية التى يشارك الطلاب فى تنفيذها (صالح صبرى ، 2006 ، ص 5) ، فالأنشطة الطلابية هى الامتداد الطبيعى لعملية التعلم داخل قاعة الدراسة بصور عملية ، حيث تتيح للطالب الفرصة لتحقيق ذاته وإشباع رغباته وتنمية مهارته ، ومن ثم يصبح أكثر إقبالًا على التعلم والمذاكرة ، ولا شك أن للأنشطة الطلابية المقدمة للطلاب أهداف وفوائد إيجابية نبرزها فيما يلى :-

ـ تلبية الإحتياجات المادية والمعنوية التى تتمشى مع قدرات الطلاب وما يتلقونه من برامج تعليمية تهدف إلى ربط الطالب ببيئته لإعداد مواطن صالح .

ـ تنفيذ برامج خدمة البيئة التى تقرها الكلية بما يساهم فى تنمية المجتمع والعمل على إشراك الطلاب فى تنفيذها والمساهمة فى مشروعات الخدمة العامة القومية التى تتطلبها إحتياجات الوطن .

ـ تدريب الطلاب على المشاركة فى النشاط وحب النظام والطاعة المشروعة .

ـ إستثمار طاقات وأوقات فراغ الطلاب فى ممارسة الأنشطة المختلفة الأمر الذى يمكنهم من اكتساب المهارات والخبرات والمعارف التى تساعد على تكوين الشخصية السوية المتكاملة للطالب الجامعى فى إطار من العقيدة الإسلامية السمحة .

ـ نشر الوعى الإسلامى والثقافى والأخلاقى بين طلاب الجامعة .

ـ تنمية روح المودة وروابط الأخوة والصداقة المبنية على العقيدة الإسلامية السمحة من طلاب الجامعة ، وتحويل القيم العليا والحقائق المثالية إلى أنماط سلوكية واقعية فى حياة الفرد والجماعة.

ـ تنمية المهارات وإكساب الطلاب الخبرات النافعة . (على بن عبدالله بن بردى ، 2001 ، ص 396)

وهناك من يحدد أهداف الأنشطة الطلابية فى : ـ

ـ الإستغلال الأمثل لرأس المال البشرى بغرض بناء شخصية سوية ، قادرة على حل المشكلات سواء الإجتماعية أو الإقتصادية أو الدراسية .

ـ توثيق الصلات بين الطلاب من مختلف الكليات ومع أساتذتهم بما يحقق الإستفادة من تبادل الخبرات والأفكار

ـ تدريب الطلاب على القيادة وتحمل المسئولية وغرس روح التعاون والإيثار والتضحية والعطاء .

ـ اكساب الطلاب المهارات والعادات التى تساعدهم ليكونوا مؤثرين فى مجتمعهم .

ـ تعميق المبادئ والقيم الحسنة فى نفوس الطلاب لإنشاء جيل قادر على تحقيق التقدم والرقى بالمجتمع .

ـ تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية التى يمارسها الطلاب نظريا فى المقررات وترجمتها إلى أفعال وسلوك ومهارة . (إبراهيم سليمان ، 2013 ، ص. 1109)

ـ تعويد الطلاب الإعتماد على النفس والتعاون البناء وعدم التبعية.(أشرف جاب الله السيد ، 2016 ، ص. 34)

كما تم تقسيم أهداف الأنشطة الطلابية إلى:-

ـ **الأهداف المعرفية التعليمية** وتتمثل فى :ـ تنمية معارف ومعلومات الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة المتعددة ، وخدمة الجانب الأكاديمى للطلاب من حيث توظيف النشاط لخدمة ما يدرسه الطالب من مقررات دراسية ، وتنمية طرق البحث العلمى والاكتشاف وحب الابتكار والاختراع ، وربط الطلاب بتراثهم عن طريق تكوين الجماعات المعرفية التى تساهم فى دعم الثقافة العربية .

ـ **الأهداف الإجتماعية على مستوى المجتمع** وتشمل ما يلى :ـ تدريب المتعلمين وتنمية العلاقات الإجتماعية بينهم ، وتلبية الحاجات الإجتماعية والنفسية لدى الطالب كالحاجة إلى الإنتماء الإجتماعى والصداقة وتحقيق الذات والتقدير ، وربط الطلاب بالبيئة المحلية واستخدام الخدمات والموارد لتنمية مواهبهم المهارية ، وتدعيم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلى ، وتأسيس الوعى بالمشكلات الاجتماعية ومحاولة الإسهام فى حلها مثل : الطلاق ، غلاء المهور ، الإسراف وغيرها ، وتعميق شعور الطلاب بالإنتماء لها مما يساعده على تأديه رسالته الإجتماعية ، وتدريب الطلاب على حب العمل وإحترام العاملين وتقدير العمل اليدوى ، وغرس روح التعاون وتنمية العلاقات الإجتماعية بينهم ، وتربية الطلاب على تخطيط العمل وتنظيمه ، وعلى تحديد المسؤولية والتدريب على القيادة (خضر حسنى عرفه ، 2010 ، ص. 24:25) ، وإحياء وتأهيل التراث والتقاليد العربية والإسلامية فى ميادين رعاية الشباب ونشر الأنشطة بكافة أنواعها بين القاعدة العريضة من الشباب وغرس قيمها التربوية فى نفوسهم وإكسابهم العادات السلوكية الحميدة بما يمكنهم من الإستمتاع بالحياة والإسهام فى تحقيق الرفاهية للمجتمع .(خالد بن صالح المرزم ، 2005 ، ص. 65، 66)

ـ **الأهداف الشخصية** وتشمل:ـ مجال للترفيه وتسلية الوقت والترويح عن النفس ، بما يخفف الضغوط النفسية لدى الطلاب الناجمة عن ازدحام الجدول الدراسى

بالمحاضرات المختلفة ، ومساعدة الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشاكل كالقلق والإضطراب والإنطواء ، وتحسين آداء الطلاب بممارستهم الأنشطة التى تناسب ميولهم وقدراتهم ، وإكساب الطلاب المهارات المساعدة على تنمية مواهبهم وقدراتهم الإبداعية ، وتنمية القيم الروحية والوعى بالمسئولية الإجتماعية ، وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية والوطنية عند الطلاب ، كما يؤدى النشاط وظيفة علاجية ، لأنه يتيح الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التى يعانى منها بعض الطلاب كالشعور بالخجل والإنطواء على النفس وحب العزلة . (أشرف جاب الله السيد ، 2010 ، ص. 31)

كما قسمت أهداف الأنشطة الطلابية وفقًا لنوع كل نشاط على حده كما يلى :ـ

1ـ أهداف النشاط الرياضى :ـ

نشر الوعى الرياضى والثقافة الرياضية بالجامعة ، وتنمية مواهب الطلاب الرياضية وصقلها وتوجيهها لشغل أوقات الفراغ بطريقة إيجابية ، وتنمية روح القيادة من خلال إشتراك الطلاب فى تنظيم وممارسة أوجه النشاط الرياضى ، وتكوين علاقات طيبة بين الطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريس بإشراكهم فى أنشطة رياضية موحدة ، وإدماج الطلاب الجدد فى النشاط الرياضى وتعريفهم على المنشأت الرياضية وإكتشاف المواهب الجديدة ، وإشباع رغبات وميول الطلاب عن طريق الممارسة الحرة بالمنشآت الرياضية ، وإذكاء روح المنافسة بين طلاب كليات الجامعة وتشجيعهم على اختيار أفضل العناصر لتمثيل الجامعة فى المناسبات على النطاقين المحلى والدولى ، وتوثيق علاقات الصداقة بين مختلف الكليات بالجامعة ، وتنظيم المسابقات والبطولات المفتوحة بين كليات الجامعة وإداراتها المختلفة حتى تتسع دائرة الممارسين للرياضة بين أفراد الأسرة الجامعية ، ورعاية العاملين بقسم النشاط الرياضى وتطوير قدراتهم الإدراية والفنية لتمكينهم من أداء واجباتهم الوظيفية على خير وجه .(سليمان بن عبدالله ومجدى محمد 2014 ، ص 50)

2ـ أهداف النشاط الثقافى :ـ

إتاحة الفرصة للشباب الجامعى لممارسة هوايتهم وميولهم فى مجال الثقافة والأدب ، وتدريب الشباب على مناقشة ومواجهة القضايا المعاصرة التى تواجه المجتمع ، وحماية الشباب من آفات الإنحراف الفكرية والسلوكية ، وإحياء اللغة العربية وحمايتها من الإنهيار ، وإحياء مشاعر الولاء وروح الإنتماء لدى الشباب ، ومواجهة السلبية السياسية عن ممارسة ومباشرة الحقوق السياسية ، وإكتشاف المواهب الشبابية الثقافية والأدبية ورعايتها وصقل مواهبها وتقديمها لكبار الأدباء والشعراء والكتاب والمفكرين .

أهداف النشاط العلمى والتكنولوجى :ـ

محو الأمية العلمية من خلال نشر العلم والثقافة العلمية ، وشحذ همم الطلاب ودراسة ما يقدموه من أفكار إبتكارية وتوجيههم التوجيه الصحيح ، وإيجاد جيل واعى ومدرك لكل ما يدور حوله وما وصلت إليه الأمم الأخرى من تقدم والبدء من ما وصلوا إليه ، ومتابعة التطورات العلمية وعرض الصحيح المقيد وترك ما دون ذلك ، وصقل مواهب الطلاب المبدعين والمشاركة فى المسابقات العلمية لإكتساب الخبرة وتنمية الثقة بالنفس .

أهداف نشاط الأسر الطلابية :ـ

ـ تنمية القيم الروحية والأخلاقية وترسيخ الوعى الوطنى والقومى وإعلاء قيمة الإنتماء والولاء وتعميق أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة لدى الطلاب والعمل بروح الفريق مع كفالة التعبير عن أرئهم فى إطار التقاليد والأعراف الجامعية ، وتكوين الأسر والجمعيات والنوادى العلمية مع تنظيم أسلوب الإستفادة من طاقات ومهارات الطلاب والعمل على دعم أنشطتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية ، وتنظيم الأنشطة الطلابية والرياضية والإجتماعية والكشفية والفنية والثقافية والتكنولوجية وتوسيع قاعدة المشاركة وتشجيع المتميزين .(أيمن سيد قرنى ، 2020 ، ص. 93 ـ 95)

أهداف نشاط الجوالة والخدمة العامة:ـ

تشجيع الطلاب على الحفاظ على بيئتهم والمشاركة الفعالة فى تطويرها ، وإحداث التغيير والتطوير اللازم لدى الجامعة خاصة والمجتمع عامة ، وتدعيم الولاء الوطنى لدى أبنائها والإهتمام بالمصلحة العامة على المصلحة الخاصة .(عماد أبو القاسم وهانى الدسوقى ، 2007 ، ص. 233)

أهداف النشاط الفنى :ـ

إكتشاف وتنمية المواهب الفنية المختلفة للطلاب والإرتفاع بمستواها ، وإقامة الحفلات والمعارض التى تبرز النشاط الفنى للطلاب ، وتشجيع الأنشطة الفنية والهوايات للطلاب ودعمها .

أهداف النشاط الإجتماعى :ـ

تنمية الروابط الإجتماعية بين الطلاب وكذلك بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإقامة مسابقات إجتماعية ، وتنظيم رحلات ومعسكرات إجتماعية ترويجية .(إلهام محمدعلى ، 2020 ، ص. 58)

أهمية الأنشطة الطلابية :

إن الهدف من العملية التعليمية التربوية يتبلور فى مساعدة الفرد على النمو الشامل المتكامل فى كل جوانبه سواء الشخصية أو الإجتماعية أو العلمية أو العملية ، بما يساعده أن يتوافق مع ذاته ، ومع مجتمعه الذى يحيا فيه ويتفاعل من خلاله ، وهنا تجدر الإشارة إلى أن النشاط الذى يبذله الفرد يمكن أن يساعد فى تحقيق هذا الهدف كما أن الصلة وثيقة بين ما يقوم به الإنسان من نشاط وبين ما يسعى إلى تحقيقه من أهداف ، ذلك لأن الإنسان لا يقوم بنشاط ما إلا إذا كان له هدف من وراءه ، وتتراوح هذه الأهداف ما بين إشباع حاجات بيولوجية إلى إشباع حاجات نفسية وتحقيق قيم معينة ، ويمكن تحديد أهمية الأنشطة الطلابية فيما يلى : ـ

ـ إعداد الطلاب لينخرطوا فى المجتمع بعد التخرج ، وهو ما لا تستطيع المناهج الدراسية وحدها تحقيقه ، ولهذا تصبح الأنشطة الطلابية ضرورة تتطلبها الدراسة الجامعية للإسهام فى تحقيق أهداف التربية .

ـ تسهم الأنشطة الطلابية بدور فعال فى كل الخبرات التى تتضمنها العملية التعليمية ، وهذا يوضح موقع الأنشطة الطلابية من خلال النظرة الشمولية للعملية التعليمية .

ـ تسهم فى تحقيق غايات الجامعة فالنشاط تبرز أهميته كلما زاد اهتمامه بإشباع احتياجات الطالب وتوجيه ميوله بشكل سليم

ـ مساعدته على إبراز قدراته وصقلها وإستثمارها . (عبدالعزيز إبراهيم حميدة ، 1992 ، ص. 9، 10)

ـ تساهم فى تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى الطالب وتساهم كذلك فى تعديل السلوك غير السوى وتطبيق بعض القيم والأخلاق الإسلامية ، مثل حب الآخرين والنظافة ، والتعارف والإيثار ، وإحترام أصحاب الفضل ، وغير ذلك من الأخلاق الإسلامية الحميدة ، ويساهم كذلك فى تنمية إتجاهات مرغوب فيها مثل إعتزاز الطالب بدينه وقادته .

ـ يساهم فى كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلاب وتعمل على تنميتها بالشكل الإيجابى الصحيح ، مما يكون له الأثر فى توجيه الطلاب تعليميا ومهنيا .

ـ تساهم فى توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة وبينه وبين أساتذته وإدارة الجامعة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى .

ـ تهيئ مواقف تعليمية تشبه مواقف الحياة إن لم تكن مماثلة لها ، ليستفيد منها الطالب ويطبقها فى حياته العمليه .

ـ تنمى القدرة على تحمل المسئولية ، وإكسابه الثقة بالنفس . (أحمد الأمين ، 2013 ، ص. 430)

ـ تزيد من جاذبية المؤسسة التعليمية لطلابها.

ـ تسهم فى رفع المستوى الصحى عند الطلاب .

ـ تساعد الطلاب فى تنمية مهارات الإتصال لديهم من خلال تدريبهم على كيفية التعبير عن الرأى ، وضرورة إحترام الرأى الآخر . (حسنى عرفه خضر ، 2010 ، ص. 27)

ـ إستثمار وقت الفراغ :ـ يعد إستغلال وقت الفراغ هدفًا من بين أهداف أية مؤسسة تربوية تعنى بإعداد الشباب ،وتسعى إلى إشباع رغباتهم وهواياتهم بما يعود عليهم بالنفع من خلال ممارستهم لأنواع الرياضة المختلفة والمشاركة فى الجمعيات الدينية والأدبية والفنية وغيرها .(عبدالعزيز دعيج ، 2002 ، ص. 71 ـ 73)

ـ تحقيق الصحة البدنية :ـ من ممارسة أنواع من النشاط الطلابى كالرياضة البدنية المختلفة ، والكشافة ، والجوالة ، وهذه الأنشطة جميعها تدرب الجسم وتنميه .

ـ تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتى والمستمر :ـ وخاصة التى تتضمن قراءة الكتب والمراجع ، وكتابة التقارير ، والإشتراك فى المناقشات المفيدة ، كما أنها تنمى مهارات متصلة بالتطبيقات العلمية ، ومهارات التفاهم الشفوى والكتابى ، والتعامل الناجح .

ـ تنمية العلاقات الإجتماعية :ـ من خلال الإشتراك فى الجماعات المختلفة ، والتى تكسبهم صفات من شأنها تنمية العلاقات الإجتماعية السليمة على أساس الخلق القويم الذى ينادى به الإسلام الحنيف .

ـ تنمية القدرة على الإعتماد على النفس :ـ نتيجة للمواقف العديدة والمتنوعة التى يتطلبها النشاط ، بالإضافة إلى الممارسات الحرة والتدريب على حسن التصرف والسلوك المرن الهادف للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة التى تؤدى إلى اكتساب الطالب الجامعى الثقة فى نفسه فى إتخاذ القرارات المناسبة فى المواقف الحياتية المختلفة .

ـ تنمية القدرة على التخطيط :ـ ورسم الخطط الجماعية سواء فى الأنشطة الرياضية المختلفة أو فى أنشطة الجماعات المتنوعة ، بالإضافة إلى التكيف مع البيئة وخدمتها.

ـ تنمية المواطنة :ـ بتقديم معلومات وأفكار عن الخدمات العامة والمؤسسات المحلية ، مما يساعد على تنمية عادات ومهارات العمل الجماعى سواء كتابعين أو قادة ، مع إحترام حقوق الغير ، فلم يعد ينظر إلى الأنشطة الطلابية على أنها نوع من اللهو لإستهلاك أوقات الفراغ لدى الطلاب ،وإنما أصبح ينظر إليها على أنها وسيلة فعالة ، إذا نظمت تنظيما صحيحا وخضعت لإشراف سليم ، فإنها يمكن أن تسهم بصورة كبيرة فى تحقيق أهداف العملية التعليمية . (خالد بن صالح المرزم ، 2005 ، ص. 64ـ 66)

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة الطلابية ودورها البارز فى البناء والإعداد الجيد لرأس المال البشرى ، إلا أن هناك العديد من العوامل التى تحول دون ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ، وهو ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ، وفيما يلى سوف نتناول المحور الثانى التحديات التى تعوق ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية كما يلى :ـ

المحور الثانى :ـ التحديات التى تعوق ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية

يمكن تحديد هذه التحديات فيما يلى :ـ

1ـ تحديات تتعلق بالجانب الأكاديمى ومنها :ـ

زيادة العبء الدراسى على الطلاب وحشو المقررات وضيق الوقت الذى لايتيح الفرصة لدى الطلاب لممارسة الأنشطة ، والتعارض بين مواعيد الأنشطة ومواعيد المحاضرات ، وضعف تشجيع هيئة التدريس للطلاب على ممارسة الأنشطة ،

وتخوف الطلاب من التأخر الدراسى بسبب الإنشغال بالأنشطة ، وعدم وجود حوافز مادية أو معنوية تشجع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية .

2ـ تحديات تتعلق بالجانب التنظيمى للأنشطة الطلابية تتمثل فيما يلى :ـ

تنظيم الأنشطة فى مواعيد لا تناسب الطلاب ، ووجود بعضها فى أماكن بعيدة وغير محددة عن الكلية التى يدرسو بها ، وعدم التجديد فى الأنشطة وشعور الطلاب بالملل ، وعدم جدية بعض المشرفين على الانشطة الطلابية ، وعدم الإهتمام بالطلاب الموهوبين مع وجود تفرقة فى المعاملة مع الطلاب المشاركين فى الأنشطة ، وعدم وجود برامج تأهيلية للطلاب الجدد فى كل نشاط ، وعدم ملاءمة الجوائز التى توزع على المشاركين فى الأنشطة ، وسيطرة بعض الطلاب على الأنشطة الطلابية ، وضعف الأنشطة وعدم تجهيز المرافق الخاصة بالأنشطة بشكل مناسب ، كما أن تقلبات الطقس وإرتفاع درجات الحرارة فى الصيف قد لا يشجع على ممارسة الأنشطة الطلابية فى الأماكن المفتوحة . (شيماء على عبدالظاهر ، 2015 ، ص 35)

3ـ تحديات تتعلق بالإمكانات المادية والمعنوية والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة وأهمها :ـ

قلة الإمكانيات المتوافرة للنشاط وعدم توافر الادوات والأجهزة والمعدات والمواد الخام التى يحتاجها الطلاب عند ممارسة النشاط ، وإستخدام الأنشطة التقليدية وعدم التجديد والتنوع وفقا للتغيرات ومستلزمات العصر الذى نحياه ، إضافة إلى وجود أعطال بالألات اللازمة لممارسة النشاط وعدم الصيانة المستمرة لها ، وقلة وجود صالات مغطاة ومراكز لممارسة الأنشطة وذلك بسبب عدم وضعه فى الإعتبار عند تخطيط المبانى ، وعدم وجود حوافز كافية للطلاب المشاركين فى الأنشطة ، وندرة المصادر الإضافية لميزانية الأنشطة الطلابية .

4ـ تحديات تتعلق بسلوك وميول الطلاب :ـ

شعور الكثير من الطلاب بالخجل من ممارسة الأنشطة الطلابية ، وعدم رغبة الطلاب فى ممارسة الأنشطة فى الأماكن المكشوفة ، وسوء سلوك بعض الطلاب المشاركين فى الأنشطة ، وشعور الطلاب بتدنى نظرة المجتمع للطلاب الذين يمارسوا الأنشطة ، وعدم التجانس بين الطلاب كونهم يأتون من بيئات مختلفة ، وعزوف كثير من الطلاب عن ممارسة الأنشطة حيث يرونها مضيعة للوقت والجهد ، وعدم إعطاء الحرية للطلاب فى إختيار النشاط الذى يتوافق مع ميولهم وهواياتهم (عبدالله راجى وسلامة يوسف ، 1993 ، ص 41) ، وضعف معرفة كثير من الطلاب لأهداف النشاط ، وبالتالى ضعف إقتناعهم بجدواه ، وأنه عبء عليهم ، وإعتقادهم بأنه عمل هامشى خارج اطار اهتماماتهم ، ونظرة الطلاب للأنشطة على أنها لا تلبى حاجاتهم النفسية والإبداعية وميولهم الذاتية لعدم توافر الإمكانات مثل الكمبيوتر وإستخداماته المختلفة ، وقناعة البعض بأن ممارسة الأنشطة مقصورة على فئة معينة من الطلاب . (محمد حسن أحمد جمعة ، 2020 ، ص 306)

5ـ تحديات تتعلق بالمشرفين على الأنشطة تتمثل فى

قصور المشرفى عن تنظيم المناشط وزيادتها بسبب إنشغاله وتكليفه بأعمال أخرى داخل الجامعة مما يشكل عبئا على كاهله ، وضعف إيمان أعضاء هيئة التدريس بأهمية الأنشطة وأهدافها ، وعدم إقتناعهم بجدواها كوسيلة تربوية فعالة مثلها مثل الجانب الأكاديمى ، وقصور تدريب المتخصصين ومشرفى الأنشطة وأعضاء هيئة التدريس ، وضعف التأهيل الجيد وعدم توافر الخبرات والمهارات لدى أعضاء هيئة التدريس مع إجبارهم بعض الأحيان على الإشراف على نشاط معين لا يتناسب مع ميولهم ورغباتهم وهواياتهم، مما يؤدى إلى ندرة وجود مشرفين متخصصين .

6ـ تحديات تتعلق بإدراة الجامعة وتتمثل فى

ضعف الإيمان بأهمية النشاط وعدم وضوح أهدافه عند بعض المشرفين ، وقلة تعاون بعض المشرفين ووجود فهم خاطئ تجاه الأنشطة بإعتبارها عملا ترويحيا مضيعا للوقت ، وإهتمام بعض المشرفين بالمظهر وإستغلال ميزانية النشاط فى تحسين الجوانب الظاهرية والشكلية للجامعة، صورية ممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعات المصرية ، والمبالغة فى المركزية لدى بعض مديرى الأنشطة والتى تحد من دور المشرف على النشاط .

7ـ تحديات تتعلق بالبرامج والخطة وتتمثل فى

الإدارة المركزية غير المتفهمة وعدم إعطاء الوقت المناسب الذى يساعد فى إعداد خطة ناجحة ، مما يعيق عملية التخطيط والإبداع ويحصر البرنامج والخطة فى نطاق ضيق ، مع عدم توافر الإمكانات المادية والمعنوية المناسبة التى هى مقوم من مقومات التخطيط الناجح ، وعدم قدرة بعض المشرفين على التخطيط والتنظيم وإبتكار البرامج المناسبة ، بسبب عدم إيمانهم أو قلة خبراتهم أو جهلهم بالاهداف أو إبعاده عنها، (عصام توفيق عبدالحليم ، 2020 ، ص 210 ـ 214) وبالإضافة إلى المعوقات السابقة هناك معوقات خارجية تتمثل فى الأسرة والإعلام والأوضاع السياسية وتتمثل فى

ـ تحديات خاصة بأولياء الأمور تتمثل فى :ـ

ثقافة المجتمعات وعدم وعى الأسر وجهل البعض بأهمية الأنشطة ودورها المؤثر فى بناء شخصية أبنائهم ، وتخوف الأسرة من مشاركة أبنائهم فى الأنشطة الطلابية ، وعدم تشجيعهم على المشاركة فيها بل وحث الأبناء على الإبتعاد عنها حتى لا يتدنى مستواهم الدرسى . (عبدالله راجى أبو رضوان وسلامة يوسف طناش ، 1993 ، ص41)

ـ التحديات المرتبطة بوسائل الإعلام:ـ

ورغم دور الإعلام المؤثر فى توعية الطلاب بأهمية الأنشطة الطلابية وكيفية المشاركة الإيجابية بها إلا أنها قد تؤثر بالسلب تبعًا للمحتوى أو البرامج التى تعرضها وسائل الإعلام ، ففى حالة عرض أعمال درامية تلفزيونية وبعض الإعلانات المتعلقة بالطلاب الذين يمارسون الأنشطة بإعتبارهم غير مواظبين على محاضراتهم ، وإظهار النشاط الطلابى وكأنه مجرد حفلات ولقاءات غير هادفة لا تتفق فى معظم الأحيان مع العادات والتقاليد المجتمعية ، فهذا العرض يجعل أولياء الأمور يخافون من مشاركة الطلاب لهذه الأنشطة ، وبهذا تعطى وسائل الإعلام صورة سيئة عن هذه الأنشطة ومن يمارسها ، وعلى العكس أيضا إذا تم عرض محتوى وبرامج يظهر فيها الجانب الإيجابى من الأنشطة ودورها فى مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع وبناء شخصية الفرد فهذا يؤثر بالفعل على الإقبال على الأنشطة الطلابية . (أيمن سيد قرنى ، 2020 ، ص 82 ، 83)

ـ التحديات المرتبطة بالأوضاع السياسية :ـ

شهدت الأنشطة فى الأونة الاخيرة ترحيبا شديدا من القيادة السياسية ، فأصبحت أحد أركان الرسالة التربوية التى تتطلع بها الجامعات فهى تمثل أهم وسائل تحقيق غايات التعليم ، كونها تسهم فى بناء الشخصية المتكاملة للطالب ، من خلال إكسابه المعارف وتنمية المهارات ، فتجعل الأنشطة الطلابية من الجامعة مجتمعا متكاملا ، يدرب النشء على حياة المجتمعات بألوانها وأنواعها ، بجدها ولعبها ، بخبراتها وتجاربها ، فإهتمام الدولة والسلطة بالأنشطة يتيح المجال للمشاركة فى الأنشطة الطلابية ، كونها تلاقى دعم من الدولة يساعد على توافر أنشطة تتماشى مع ميول ورغبات الطلاب وتتماشى أيضا مع التغيرات الحادثة فى المجتمعات .

فالأوضاع السياسية ورؤية الدولة لها دور مؤثر وفعال فى مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية كونها هى الممول الأعظم الذى بناء عليه تتطور الأنشطة وفقا

لميول ورغبات الطلاب وتغيرات المجتمعات . (محمد رجب ومحمد عمر ، 2010 ، ص 2)

المحور الثالث : خيارات لتطوير الأنشطة الطلابية للتغلب أو للحد من كافة التحديات الحالية والمتوقعة فى المستقبل

ويمكن تحديد هذه الخيارات فى :ـ

ـ مشاركة الطلاب فى وضع خطط الأنشطة وآليات تنفيذها لتلائم احتياجاتهم الفعلية والإستماع إلى أرائهم وتطويرها بما يتناسب مع الإمكانات والظروف المتاحة .

ـ تشجيع القطاع الخاص على الاستفادة من مرافق الجامعة ورعاية المؤتمرات والمسابقات والأنشطة المختلفة ، وتخصيص العوائد لصالح أنشطة وخدمات الجامعة.

ـ وضع حوافز مالية ومعنوية للطلاب المشاركين فى الأنشطة الطلابية ذات الطابع الخدمى لضمان مشاركتهم فيها ، ولضمان تقديم الدعم والخدمة للمجتمع وللجامعة وللطالب نفسه .

ـ تحديد مكان وزمان ممارسة الأنشطة والإعلان قبلها بوقت كاف . (سليمان بن عبدالله ، ومحدى محمد ، 2014 ، ص 203 ـ 219)

ـ تعزيز الجانب التوعوى والإعلامى الخاص بالأنشطة الطلابية لضمان مزيد من المشاركة بها وإعادة هيكلة شامله لقطاع رعاية الشباب بالكلية بما يلبى تطلعات الطلاب وتوجهاتهم نحو المشاركة الفاعلة فى الأنشطة . (محمد حسن أحمد جمعة ، ص 307ـ 309)

ـ مراعاة خدمة المجتمع المحلى خارج نطاق الجامعة بالتخطيط للأنشطة من خلال القوافل الطبية ، وقوافل التوعية ، وحملات التبرع بالدم ، والتشجير ، وغيرها من الأنشطة التى تساعد على زيادة ارتباط الفرد بمجتمعه .

ـ ضرورة وضع جدول متكامل لمتابعة خطط وبرامج رعاية الطلاب بالجامعة وتقييمها وفقًا للأهداف المتفق عليها للأنشطة الطلابية لمعرفة مدى تحقق هذه الأهداف ومدى

استفادة الطلاب منها ، حتى لا تمثل هذه الأنشطة هدرًا ماليًا بدون عائد فعلي على الطلاب والجامعة ، وللإستفادة من التقييم فى معرفة أوجه القصور والسلبيات فى تنفيذ الأنشطة لوضع أساليب لمعالجتها .

ـ ضرورة تنشيط كل أنواع الأنشطة على مدار العام الدراسى كى لا يشعر الطلاب بالملل ولا يقتصر النشاط فقط على فترة المهرجانات والمسابقات مع ضرورة إقامة حفل فى بداية كل عام لكل طلاب الكلية وبحضور جميع أعضاء هيئة التدريس ويتم فيه توضيح الانشطة الطلابية وكيفية الإنضمام والمشاركة فيها مع تكريم الطلاب المتفوقين فى الأنشطة مما يشجع باقى الطلاب على المشاركة خاصة الطلاب الجدد .

ـ إعداد برامج مناسبة تتوافق مع التطورات المعاصرة داخل الجامعة وبتدعيم من أعضاء هيئة التدريس لتنمية المشاركة على كل المستويات لدى الشباب والإهتمام بتنمية ميولهم وإستعدادهم للمشاركة . (محمود عبده ، 2005 ، ص 246 ـ 248)

ـ عقد اللقاءات حول أهمية المشاركة فى الأنشطة وأخذ الأراء والرؤى لتطويرها بما يتناسب ما ميول الطلاب وتحديات العصر .

ـ توعية أولياء الأمور بأهمية الأنشطة فى المرحلة الجامعية ، وذلك لتشجيع أبناءهم على ممارستها لما لها من دور فعال فى تنمية مواهبهم وميولهم من خلال القنوات الشرعية لذلك والمتمثلة فى النشاط الطلابى مع إستحداث بعض البرامج والتى تتضمن إشتراك تلك الأسر مع أبنائهم فى تلك الأنشطة من خلال تخصيص يوم للنشاط على مستوى كل كلية . (ممدوح مسعد 2015 ، ص 40)

ـ عقد ورش عمل فى فروع الأنشطة المختلفة بشكل متوازى يشارك فيه القيادات الطلابية السابقة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والإهتمام بمحتوى البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب بهدف حث وتشجيع الطلاب على المساهمة الفعالة فى الأنشطة الطلابية .(وليد بن عبدالعزيز ، عبدالعزيز عبدالله ، 2004 ، ص 160)

ـــ إصـدار لائحـة الإتحـادات الطلابيـة علـى أن تتضـمن صـلاحيات وسـلطات وإختصاصات أكبر للقيادات الطلابية بما يتيح لهم قدرًا من الديمقراطية فى تسيير شئونهم والتعبير عن أراء زملائهم والعمل على إشباع إحتياجاتهم ورغباتهم ووضع الحلول لمشكلاتهم مع ضمان مشاركة فعالة منهم فى التخطيط والإعداد والتنفيذ للأنشطة المختلفة وذلك من خلال القنوات الشرعية .

ـ إعداد وتنمية كوادر من أعضاء هيئة التدريس قادرين على تخطيط وتوجيه الطلاب لممارسة دورهم القيادى من خلال تنظيم معسكرات تدريبية يتم من خلالها العمل على صقلهم وتنميتهم فنيا وإدرايا وإكسابهم المهارات اللازمة للإتصال بزملائهم وتحفيزهم للمشاركة فى الأنشطة الطلابية .

ـ إقامة وتنظيم معسكرات تعد من قبل الطلاب أنفسهم ويتم الإشراف عليها من خلال الطلاب مع توجيه المشرفين لهم ، لإكسابهم القدرة على تحمل المسئولية وتنمية قيمة التعاون فيما بينهم وإتاحة الفرصة لهم للتدريب العملى على كيفية تنفيذ المشروعات لخدمة المجتمع .

ـــ تدعيم إدارات رعاية الشباب بالكليات والجامعة بالعنصر البشرى من القيادات المهنية المتخصصة فى الأنشطة المختلفة بما يتناسب مع أعداد الطلاب ، مع إعادة النظر فى برامج تعليمهم وتدريبهم لأداء أدوارهم فى الأنشطة الطلابية بكفاءة ونجاح وبما يضمن جذب الطلاب للمشاركة فيها .

ـ زيادة التمويل للأنشطة الطلابية كى يتوفر كل ما تتطلبه ممارسة النشاط داخل الجامعة مع ضمان عدالة التوزيع فى ميزانية الأنشطة كلها ولا يقتصر الإهتمام بنشاط دون الأخر فكلها منظومة متكاملة تساعد على بناء شخصية الطالب الإيجابية.

ـ التركيز على إقامة وتنفيذ مشروعات إنتاجية لتنمية الموارد طبقا لطبيعة كل كلية (صناعات صغيرة) وإقامة معارض لترويج منتجاتها مما يعود بالفائدة على الطلاب

المشاركين فيها مع إستحداث دور الجامعة وإنفتاحها على المجتمعات والمؤسسات الإنتاجية .

ـ استخدام وسائل التكنولوجيا فى الأنشطة الطلابية بما يتواكب مع متطلبات ومتغيرات العصر الذى نحياه وذلك تحت إشراف علمى وتوجيه مهنى لإستقطاب الطلاب للمشاركة فى الأنشطة الطلابية .

ـ تفعيل الإتفاقيات المبرمجة مع الجامعات العربية والأوربية فى مجال الأنشطة الطلابية مما يعد حافزاً لإشتراك الطلاب فى ممارسة الأنشطة .

ـ الإطلاع على الخبرات الدولية ومحاولة الإستفادة منها بما يتفق مع ثقافة وقيم المجتمع لتنمية المشاركة فى الأنشطة الطلابية وتعزيز فوائدها وأهميتها وإنتاجيتها .

ـ تخصيص جزء من درجات أعمال السنة لمن يمارس الأنشطة الطلابية كحافز لتشجيع الطلاب كما يحدث فى مرحلة التعليم قبل الجامعى وذلك باعتبار الأنشطة الطلابية مكملة للعملية التعليمية ، وتشجيع تكوين الأسر الطلابية بإعتبارها من الأنشطة التى يمكن أن تستوعب أعدادا كبيرة من الطلاب من خلال الإنضمام إليها ، كما أنها تعد مجالا خصبا لممارسة القيادة فى ظل مناخ من الديمقراطية ، كما يتاح من خلالها إشتراك الطلاب فى إختيار الأنشطة والتخطيط والإعداد والتنفيذ لها مما يجعلها من الأنشطة الجاذبة للطلاب . (محمد بهاء الدين بدر الدين ، 2007 ، ص 1689)

وهناك خيارات وحلول مادية آخرى تتمثل فى التوسع فى الأنشطة الطلابية وتحويلها إلى أنشطة داعمة لطلابها ولمجتمعها من خلال ما تقدمه من خدمات ويتم ذلك من خلال :ـ

ـ تنوع مصادر ميزانية الأنشطة الطلابية فى الجامعة من خلال دعم ورعاية المؤسسات المانحة والشركات التجارية للبرامج والفعاليات .

ـ تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية ذات الصلة بالأنشطة الطلابية لتنفيذ برامج الأنشطة وتطويرها .

ـ عقد شراكه مع وزارة الثقافة للاستفادة من قصور الثقافة ومسارحها فى دعم النشاط الثقافى بالجامعة .

ـ عقد شراكة مع وزارة الزراعة والتخطيط والتنمية الاقتصادية للإستفادة من الشباب فى الجهود التطوعية داخل الجامعة وخارجها

ـ تخصيص مبالغ مالية لإقامة المشاريع الخاصة بها لإتاحة الفرصة لها على التوظيف والإنتاج وخدمة الطلاب سواء للتدريب أو للعمل سواء كان عمل تطوعى أو عمل بأجور من قبل أصحاب المشاريع .

ـ عقد شراكات مع المؤسسات والشركات خارج الحرم الجامعى للإستثمار فى رأس المال البشرى ، والتدريب وفقا لإحتياجات سوق العمل ، وهو ما يزيد من تعلم الطلاب وظيفيا كما يسهم فى الإنتاج محليا .

المراجع

أولًا : المراجع العربية :

1- إبراهيم سليمان شيخ العبد (2013) : واقع الأنشطة الطلابية فى الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر طلبتها ، **أعمال المؤتمر الدولى الأول لعمادة شئون الطلبة : طلبة الجامعات الواقع والآمال** ، الجامعة الإسلامية بغزة.

2- أحمد الأمين (2013) : دور الأنشطة فى تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة ، **المجلة العربية للعلوم الإجتماعية** ، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، مصر .

3ـ أحمد ذكى بدوى (1993) : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت .

4ـ الأحمرى ، إلهام محمد على آل مفرح (2020) : دور الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية فى تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر الطلاب ، **مجلة البحث العلمى فى التربية** ، كلية البنات والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ع 21 ، ج 6 .

5- أشرف جاب الله السيد محمد (2016) : **إستراتيجية مقترحة للأنشطة الطلابية بإدارات رعاية الشباب فى ضوء إدارة الوقت** ، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، المكتبة الرياضية ، جامعة الاستقلال ، فلسطين .

6- إمحمد عمر إمحمد عيسى وآخرون (2019) : الأنشطة الطلابية بكلية التربية جامعة سرت : معوقاتها وسبل تذليلها من وجهة نظر طلابها ، **المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية جامعة سرت : استشراف مستقبل كليات التربية فى الجامعات الليبية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة** ، كلية التربية جامعة سرت ، ليبيا، مج 1 .

7- أيمن سيد قرنى سيد (2020) : دور الأنشطة الطلابية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الفيوم ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية جامعة الفيوم .

8- جامعة الدول العربية ، الأمانة العامة (1983) : **معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها** ، شؤون عربية ، جامعة الدول العربية ـ الأمانة العامة ، القاهرة .

9ـ جمال رجب محمد عبدالحسيب (2010) : ممارسة طلاب جامعة القصيم للأنشطة الطلابية : دراسة ميدانية ، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس** ، كلية التربية ،ع 34 ، ج 4 .

10ـ حسين محمد نور والسيد محمد خلف(2006) : عوامل عزوف طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر عن المشاركة فى بعض الأنشطة ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر ، العدد 130 ، ج 2 .

11ـ حميده عبدالعزيز إبراهيم (1992): بعض مشكلات الأنشطة بالجامعة " دراسة ميدانية " ، **مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية** ، المجلد الخامس ، العدد الأول .

12ـ خالد بن صالح المرزم السبيعى (2005) : العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود ، **مكتب التربية العربى لدول الخليج ، رسالة الخليج العربى** ، ج 25 ، ع 94 .

13ـ خضر حسنى عرفه (2010) : دور مديرى المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية فى التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة .

14ـ دينا محمد السعيد أبو العلا(2018) : دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المشاركة المجتمعية لدى الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة (دراسة حالة) ، **مجلة كلية الأداب جامعة الأسكندرية** ،ع93 .

15ـ رجاء محمود عثمان، عصام توفيق قمر(2009)، **النشاط الطلابي أسس نظرية** – تجارب عالمية – تطبيقات علمية ، القاهرة، ، دار الفكر.

16ـ سلطانه محمد أحمد معاذ (2012) : تقييم جودة وإعتماد خطط وبرامج وتنفيذ الأنشطة الطلابية كأحد أدوات طريقة العمل مع الجماعات للعام الجامعى 2011 ـ 2012 : دراسة مطبقة على الأخصائيين الإجتماعيين ومشرفى جماعات الأنشطة الطلابية ومديرى أدارة رعاية الشباب المركزى بجامعة الزقازيق ، **مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان** ، ع 33 ، ج 6 .

17ـ سليمان بن عبدالله المحيميد ، ومجدى محمد يونس (2014) : تصور مقترح لتفعيل مشاركة طلاب جامعة القصيم فى الأنشطة الطلابية فى ضوء بعض الإتجاهات المعاصرة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة القصيم ، السعودية .

18ـ شيماء على عبدالظاهر (2015) : الأنشطة الطلابية وتنمية المهارات الحياتية لطالبات الجامعة ، المجلة العلمية للخدمة الإجتماعية ، دراسات وبحوث تطبيقية ، **مجلة كلية الخدمة الإجتماعية جامعة أسيوط** ، ع 2 ، مج 1 ، ص 432 .

19ـ صالح صبرى محمد حجازى (2006) : معوقات إشباع إحتياجات الشباب الجامعى من خلال الأنشطة الطلابية والتخطيط لمواجهتها : دراسة مطبقة على بعض الكليات المستحدثة بتفهنا الإشراف ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية جامعة الأزهر ، القاهرة ، ص 5

20ـ صفاء محمد أحمد (2005) : الأنشطة الطلابية ودورها فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب الجامعة " دراسة ميدانية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

21ـ صقر سالم على السواعير (2007) : درجة ممارسة مشرفى الأنشطة الطلابية فى الجامعات الأردنية العامة للمهارات القيادية من وجهة نظر الطلبة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية ، الأردن .

22ـ عادل محمد شعبان وآخرون (2008) : المعوقات التى تواجه طلبة جامعة الأزهر نحو ممارسة الأنشطة الطلابية ، **بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثانى لكلية التربية جامعة الأزهر** ، " التعليم العالى : الحاضر والمستقبل " ، جامعة الأزهر ، القاهرة .

23ـ عبدالحكيم أحمد محمد عبدالهادى (2013) : تقييم دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المهارات الحياتية لطلاب التعليم الثانوى، **مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ج 13، ع35 .

24ـ عبدالعزيز دعيج الدعيج (2002) : أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك فى الأنشطة الطلابية ، **المجلة التربوية** ، **مجلس النشر العلمى** ، العدد الرابع والستون ، الكويت .

25ـ عبدالغنى عبود (2001) : **الإدراة الجامعية فى الوطن العربى** ، ط1، القاهرة : دار الفكر العربى .

26ـ عبدالله راجى أبو رضوان ، سلامة يوسف طناش 1993 : الأنشطة الطلابية فى مديرية تربية لواء مأدبا : دراسة إستطلاعية لأراء طلبة المرحلة الثانوية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ، الأردن .

27ـ عصام توفيق عبدالحليم قمر (2020) : **الأنشطة الطلابية فى مدارسنا مشكلات وحلول** ، عالم التربية ، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، مج 69 .

28ـ على بن عبدالله بن بردى الزهرانى (2001) : تجربة الأنشطة الطلابية بجامعة أم القرى " النشأة والتطور" نماذج وتجارب ميدانية فى مجال النشاط الطلابى ، **اللقاء السنوى التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية .

29ـ عماد أبو القاسم ، وهانى الدسوقى (2007) : دور الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض السمات الإيجابية لدى طلاب جامعة جنوب الوادى ، **المجلة العلمية البدنية والرياضية** ، جامعة جنوب الوادى ، ع 51 .

30ـ غادة حمزة الشربينى ، عبدالعزيز السيد عبدالعزيز (2007) : تقويم الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها من وجهة نظر الطالبات ، **مجلة عربية إقليمية محكمة** ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، ع 3 .

31ـ فاكر محمد الغرابية ، وخالد عبدالله الرايوى (2018) : دور الجامعة فى تنمية المهارات الحياتية للشباب فى مجتمع الإمارات دراسة ميدانية ، **المجلة العربية لعلم الإجتماع** ، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية ، كلية الأداب جامعة القاهرة ، ع 21 .

32ـ فكرى حسن ريان (1980) : **تقويم النشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة بدولة الكويت** ، فى كتاب بعنوان : النشاط المدرسى بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

33ـ لبيب عبدالعزيز لبيب متولى (1998): دراسة تحليلية للمشكلات التى تواجة ممارسة الأنشطة الطلابية بجامعة حلوان ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة جامعة حلوان .

34ـ محمد بهاء الدين بدر الدين متولى (2007) : آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعى فى الأنشطة الطلابية دراسة من منظور طريقة خدمة الجماعة ، **المؤتمر العلمى الدولى العشرين للخدمة الإجتماعية** ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، مج 3 .

35ـ محمد حسن أحمد جمعة (2020) وعنوانها : "تصور مقترح لتوظيف الأنشطة الطلابية الجامعية كمدخل لتنمية المهارات القيادية لدى طلاب كلية التربية جامعة دمياط ، **مجلة كلية التربية جامعة دمياط** ، ع 15 ،ج4.

36ـ محمد رجب أحمد جبريل ، ومحمد عمر عبد الرسول (2010) : ترويض الانشطة الطلابية بجامعة الفيوم ، **المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر " التربية البدنية والرياضة ، تحديات الالفية الثالثة** " كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان ، القاهرة .

37ـ محمود صديق عبدالواحد(2015) : **الأنشطة الطلابية ومدى الإستفادة منها فى الوطن العربى** ، ط1 ، دسوق ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

38ـ محمود عبده أحمد (2004): دور الأنشطة الطلابية فى إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

39ـ مكفس عبدالمالك ، وعمار شوشان (2017) : ممارسة طلبة الجامعة للأنشطة الطلابية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الدراسة : دراسة ميدانية بجامعة باتنة ، **مجلة العلوم الأجتماعية والإنسانية** ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، ع 12 .

40ـ ممدوح مسعد أحمد هلالى (2015) : دور الأنشطة اللاصفية للنادى التربوى فى تنمية بعض المهارات الشخصية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الدمام ، **مجلة كلية التربية** ـ جامعة الأزهر ، ع164، ج1 .

نادية محمد عبدالعال رضوان 1977 : الاتحادات الطلابية واتجاهات الطلاب نحوها ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس .

41- وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشى، عبدالعزيز عبدالله مختار(2004) : دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المسئولية الإجتماعية : دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الأداب ، جامعة الملك سعود ، السعودية .

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

1- Grace Byung-Hee , Yu,Dong-Jin Lee (2008) : A **Model of Quality of College Life (QCL) of Student in Korea**, Social Indicators Research , Vol.87 Issue 2

2- Tchibozo , G . (2007) . **Extra-curricular activity and the transition from higher education to work ; a survey of graduates in the United Kingdom** , Higher Education Quartery ,Vol 61 Issue(1).

3- The International Encyclopedia of Higher Education(1977), Vol 4 ,San Francisco Washington, London,Jossay,Boss Publishers.

4- Woods ,J (2007) : An investigation of two-year community collego students involvement in extracurricular activities Thesis, Ph D , Aubum University.